الخليج

منوعات, أرشيف المنوعات, مجلة

11 يناير 2017  00:13 صباحا

# «الجاز يحاور السيتار الهندي» في «الشارقة للموسيقى العالمية»

أطلت على جمهور مهرجان الشارقة للموسيقى العالمية في مسرح القصباء أمس الأول، الفرقة الهولندية ثلاثي مايك ديل فيرو، بمشاركة الموسيقار الهندي المعروف نيلادري كومار، ومغنية الجاز الأمريكية الشهيرة ديبورا كارتر، الذين قدموا مزيجاً متناغماً لا مثيل له، جمع بين موسيقى الجاز وأغانيه، والموسيقى الهندية الكلاسيكية. وذلك خلال أمسية فنية حملت عنوان «الجاز يحاور السيتار الهندي».

كان محبو وعشاق موسيقى الجاز، على موعد مع إبداعات مايك ديل فيرو، إلى جانبه عازف الباص جيرون فيرداغ وعازف الدرامز برونو كاستيلوشي، الذين عزفوا موسيقاهم على أوتار المشاعر، لتخرج صدى القلوب، ولهيب الأحاسيس، لترافقهم في بداية الأمسية مغنية الجاز ديبورا كارتر، التي قدمت مزيجاً من أغاني الجاز المشهورة، التي حظيت بجماهيرية كبيرة من مختلف أنحاء العالم.

ومن أبرز ما قدمته ديبورا، أغنية برازيلية بعنوان «آغا»، التي أمتعت الجمهور وأخذتهم في رحلة إلى روائع الموسيقى البرازيلية، لتعود بهم إلى أمريكا اللاتينية وتقدم أغنية كاريبية بعنوان «غزال بنفسجي»، ومن ثم أغنية بعنوان «شيء ما» للفنان الأمريكي جورج هورسن الذي أعربت عن مدى عشقها لمؤلفاته، لتنتهي بأغنية عن الصحراء .

وفي مقطوعات موسيقية حاور بها الجاز الموسيقى الهندية الكلاسكية، انضم الموسيقار الهندي المعروف نيلادري كومار، إلى فرقة ثلاثي مايك ديل فير، ليقدموا مزيجاً من المعزوفات الموسيقية التي تميزت بالهدوء الذي لم يخل من الصخب الممتع أحيانا، والتي عزفت بأناملهم الراقصة على أوتار القلوب المستمعة، والعيون المحبة التي كانت تراقبهم بتمعن، وتناظرهم بإعجاب شديد.

كما رسم الموسيقار الهندي نيلادري كومار، لوحات موسيقية برفقة الفرقة، سافرت بنا إلى أعماق التراث الهندي، واخترقت الأسماع، ووصفت حال العاشقين، ونشروا من خلالها رسائل حب وسلام، مستخدماً آلته الجديدة التي صنعها بنفسه وطورها وأطلق عليها اسم «زيتار»، حيث جمع بها بين آلتي الغيتار والسيتار الهندية، التي أحدث من خلالها ضجة في عالم الموسيقى قبل إصدار أول ألبوم موسيقي.

لتعود من جديد مغنية الجاز الشهيرة ديبورا كارتر، وتشاركهم ختام حفل أمسية اليوم الرابع من مهرجان الشارقة للموسيقى، التي حظيت بتفاعل كبير من قبل الجمهور، الذي ودعهم بتصفيق حار وهتافات المحبة والإعجاب وعبروا لهم عن مدى محبتهم. ويعتبر عازف البيانو والملحن الهولندي مايك ديل فيرو من أبرز الموسيقيين المبدعين على الساحة العالمية حالياً. نشأ على حب الموسيقى منذ نعومة أظفاره، حيث بدأ بتعلم عزف البيانو الكلاسيكي وهو ابن تسعة أعوام فقط، لكن شغفه بموسيقى الجاز دفعه إلى تحويل جلّ اهتمامه إليها، لينال شهادة الماجستير في الموسيقى المعاصرة من المعهد الموسيقي بأمستردام.

وكان للموسيقار الهندي المعروف نيلادري كومار، وعازف السيتار العالمي إسهامٌ كبير في الموسيقى الهندية الكلاسيكية، وكان قد شارك في العديد من المهرجانات الموسيقية المحلية والعالمية، ولديه مجموعة متنوعة من المؤلفات التي يجسد من خلالها فهمه العميق للتراث والموسيقى الكلاسيكية.

يذكر أن ديبورا كارتر، مغنية الجاز الشهيرة، شاركت في مختلف المهرجانات العالمية والبرامج التلفزيونية، وتعمل حالياً أستاذة في أغاني الجاز في المعهد الموسيقي في إسبانيا، كما تعتبر من أبرز وألمع مغنيات الجاز في أمريكا وأوروبا، فضلاً عن موهبتها في تأليف وتوزيع أغانيها الخاصة.

**سفراء الفلامنكو**

جمهور مسرح القصباء على موعد اليوم مع لوحة فنية يقدمها سفراء الفلامنكو، وهم المؤلف وعازف البيانو المبدع الذي استطاع استكشاف آفاق موسيقية شاسعة للفلامنكو وهو «ديفيد دورانتس»، وصاحبة الصوت الاستثنائي، التي تخرج الموسيقى من حنجرتها الذهبية بشكل تصاعدي حتى تصل إلى قمة الشجن الأندلسي المغنية «مارينا هيريديا».

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©